

# الدرس 9 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضينه للنواب وممالك هدى ولداه تدا. به امم من سائر العجم والعرب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. قال - [00:00:00](#)

مالك رحمه الله تعالى باب من ادرك ركعة من الصلاة. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. قال عبيد الله - [00:00:44](#)

رحمه الله وحدثني عن مالك عن شهاب ما اسم ابن شهاب محمد المسلم. محمد المسلم. بني عبيد الله. بن عبدالله بن شهاب الزهري. المتوفى ثلاثة اربع وعشرين وقيل خمسين ومئة نعم - [00:01:04](#)

عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف اسمه عبد الله الزهري القرشي المدني احد الائمة واحد كبار اعلام المدينة اه مات ابوه عبدالرحمن بن عوف - [00:01:31](#)

وهو صغير ولذلك قلت روايته عنه وروى عن طائفة من الصحابة وكان طلبة للعلم مجتهدا كبير القدر حجة قدوة وقال الزهري اربعة من قريش وجدتهم بحورا سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير - [00:01:50](#)

وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. وآ قال مرة لعائشة رضي الله عنها انما فاقنا عروة لكثرة دخوله عليك وقت ما شاء - [00:02:15](#)

لأنها خالته قالت له رضي الله عنها وانت فما يمنعك ان تأتي فتجلس وراء الستر فتسألني عما شئت فوالله ما وجدنا احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصل لنا من ابيك. و - [00:02:33](#)

لكن كان فيه شيء من المعارضة لشيخه ابن عباس رضي الله عنهما. فكان كثير المعارضة له. فزوى عنه ابن عباس للعلم ولذلك كان يتأسف بعد ذلك هذا الذي كان يصنعه مع ابن عباس وكان يقول لو رفقت بابن عباس لآخذت منه علما كثيرا - [00:02:57](#)

ومن الطرائف التي يذكرون انه كان مرة مع اصحابه فرأى رأى من من بعيد قطيعا من الغنم فقال اللهم ان كان سبق في علمك ان اكون خليفة فاسقنا من هذا القطيع شربة لبن - [00:03:20](#)

قال فلما بلغوا القطيع اذا هو تيوس كله ومات رحمه الله سنة اربع وتسعين. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه. ابو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة قالها الشافعي ابو هريرة - [00:03:40](#)

احفظ من روى الحديث في دهره وقال عبده وقال بقي المخلد الاندلسي رحمه الله روى ابو هريرة اربعة الاف اه روى ابو هريرة خمسة الاف وثلاث مئة وسبعة واربعين حديثا - [00:04:01](#)

اتفق البخاري ومسلم على ستمائة حديث وتسعة احاديث منها وليس لاحد هذا العدد ولا ما يقاربه لذلك وروى عنه ايضا قوم كثيرون قال البخاري روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل بين صاحب وتابع - [00:04:21](#)

وآ قد ذكرنا لكم البيتين اللذين جمعا الكثيرين من الصحابة سبع من الصحب فوق الالف قد ذكروا او قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد من سعد - [00:04:43](#)

اسمه؟ سعد ابن مالك ابن سنان ابو سعيد الخدري سعد ابو هريرة سعد جابر انس ضيقة وابن عباس كذا ابن عمر. واختلف في اسم ابي هريرة رضي الله عنه واسم ابيه - [00:05:07](#)

على اوجه كثيرة ف قيل اسمه آآ عبد عمرو بن عبد غنم وقيل اسمه عبدالله بن عبد شمس وقيل اسمه كردوس بن عامر وقيل والذهبي وابن حجر وغيرهم ان اسمه آآ عبدالرحمن بن صخر - [00:05:24](#)

واشتهر بكنيته آآ ابي هريرة وكان سبب تكتيته بهذه الكنية ما رواه الترمذي عن عبد الله بن رافع قال سألت ابا هريرة لماذا كنيت بابي هريرة قال كانت كنت ارعى غنم اهلي - [00:05:54](#)

وكانت لي هرة فاذا كان الليل وضعتها في شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة اسلم عام خيبر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر - [00:06:11](#)

حضرها معه ومذ اسلم لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة قانعا بشعب بطنه ولذلك حضر ما لم يحضره غيره من المهاجرين والانصار لاشتغال المهاجرين بتجاراتهم واشتغال انصار بزراعتهم وكان لا زراعة - [00:06:29](#)

ولا تجارة فلذلك روى الكثير الطيب كما تقدم وكان يعني من اهل الصفة واهل الصفة كانوا فقراء الاسلام كانوا اضياف الاسلام الذين لا يأوون لا على اهل ولا على مال وتقلب الياام بابي هريرة ففتحت عليه الدنيا كما فتحت على اخوانه - [00:06:51](#)

حتى كان يعجبه ومما فتح عليه من زهرة الدنيا. روى البخاري عن ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه ممشقان من كتان الثوب الممشق هو الثوب المصبوغ بالمشق والمشق هو صبغ احمر - [00:07:12](#)

قالت كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخطا تمخطا في الثوب الممشق ثم قال بخن بخن بخن ابو بخن ابو هريرة يتمخض في الكتان ولقد رأيتني اخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة حتى - [00:07:30](#)

مغشيا علي من الجوع فيجئ الجائي ويضع رجله على عنقي يظن ان بي جنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع ومن مما يذكر في هذا انه قال كنت اعتمد على الارض بكبدي من شدة الجوع واشد الحرج على بطني من شدة الجوع. وكنت اقف - [00:07:55](#)

وعلى طريقهم قال وقفت مرة على طريقهم على طريقهم الذي يمرون منه فخرج فجاء ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني يعني يقول له اية في كتاب الله اسألك عنها كذا كذا فيقول له طيب اجي معايا نحدث لك هادشي في البيت فيكون في البيت شيء منه - [00:08:25](#)

فقال هذا هو سبب السؤال ما سألته الا ليشبعني قال فمر ولم يفعل يعني ابو بكر رضي الله عنه لم يفطن الى ما قال ثم مر عمر فسألته عن اية في كتاب الله ما سألته الي يشبعني - [00:08:51](#)

فمر ولم يفعل ثم جاء ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال فنظر الي فعرف ما في نفسي وما في وجهي فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق - [00:09:07](#)

قال فذهب فدخل بيته فاستأذن فاذن لي فوجد قادحا من اللبن فقال ممن هذا؟ ف قيل اهداه فلان او فلانة فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال ادعوا لي اهل الصفة - [00:09:24](#)

قد احمي اللبن. هذا كبر منه ادعوا لاهل الصفة. يقول ابو هريرة وما يبلغ هذا القدر في اهل الصفة كنت انا احق ان اخذه واشرب من لبن اتقوى بها ثم ابو هريرة يعني يقول في نفسه فاذا جاء اهل الصوف امرني فكنت انا الذي اسقيهم - [00:09:44](#)

يعني اذا كنت انا اسقيه فانا اخرهم شربا فما عسى ان يبقى لي من هذه الشربة ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله. قال فدعوت اهل الصفة فجاءوا فاستأذنوا فاذن لهم فجلسوا - [00:10:09](#)

فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال اسقيهم. قال فكنت آآ يعني اعطي القدر للرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدر فاعطيه للرجل فيشرب حتى يروى ثم اعطيه يرى ثم يرده علي - [00:10:24](#)

حتى روي القوم كلهم فاعطيت القدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في يده ونظر في ابي هريرة وقال ابا هر قال قلت لبيك يا رسول الله؟ قال بقيت انا وانت - [00:10:46](#)

فقال ابو هريرة صدقت يا رسول الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقعد فاشرب قال فشربت ثم قال اشرب فشربت قال ابو هريرة فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا - [00:11:04](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني فاخذ القدح فحمد الله وسماه وشرب الفضلة حفظ ابي هريرة رضي الله عنه حفظ خارق وحفظه هذا من معجزات نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

طبعا انتم سمعتم ما راج منذ منذ وقت عن حفظ ابي هريرة حتى الف في ذلك الكتب اكثر ابو هريرة وهذا الشيء قد قيل في وقت ابي هريرة. وقد تولى ابو هريرة رد على نفسه - [00:11:49](#)

فقد قيل وهذا في الصحيح قال ابو هريرة يقولون يعني اكثر ابو هريرة والله الموعود وقد كنت الازم رسول الله صلى الله عليه وسلم راضيا بشيخ بطني وانه يوما بسط رداءه وانه يوما قال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يأخذه - [00:12:05](#)

لا ينسى شيئا سمعه مني ابدا فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه ابدا. يعني في عهد عمر رضي الله عنه استعمله عمر كان عاملا له فلما استدعاه عمر فجاء بعشرة الاف - [00:12:33](#)

وكان من عادة عمر محاسبة عماله اذا رجعوا. فقال له عمر لما رأى معه ذلك المال قال استأثرت بها هذه الاموال يا عدو الله وعدو كتابه فقال ابو هريرة لست بعدو الله ولا عدو كتابه ولكني عدو دوهما - [00:12:54](#)

فقال فمن اين هذا المال فقال خيل نتجت واعطيت تتابعت وغلة رقيقة فنظروه فوجدوه كما قال. ثم لما كان بعد اراد عمر رضي الله عنه ان يوليئه فكره ذلك ولم يرد. فقال له عمر تكره العمل وقد سأله من هو خير منك - [00:13:16](#)

يوسف عليه السلام يقصد قول الله تعالى سألتني على خزائن الارض فقال ابو هريرة يوسف نبي ابن نبي وانا ابو هريرة ابن اميمة وكانت فيه دعاية رضي الله عنه لما كان اميرا على المدينة في عهد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه كان يركب الحمار اكرمكم الله - [00:13:42](#)

الله ويضع عليه ويضع عليه بردعة ويمر في الطريق ويقول وسعوا للامير وفضائله جملة رحمه الله ورضي عنه ومات على الصحيح سنة سبع وخمسين نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [00:14:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الحديث ليس على ظاهره اجماعا وقد تقدم لنا الكلام في مثله عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - [00:14:31](#)

وقد قلنا هناك ان هذا الحديث ليس على ظاهره اجماعا لانه لا يعني لا احد من اهل العلم يرى ان من ادرك ركعة من الصلاة فانه قد ادرك الصلاة بمعنى انه يكتفي بتلك الركعة ويكون - [00:14:52](#)

اتيا بالصلاة مدركا لها. اذا لابد من تأويل وهذا الحديث له ثلاثة اوجه من التأويل الوجه الأول ان يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة - [00:15:07](#)

فقد ادرك الصلاة اي فقد ادرك وقت الصلاة من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك وقت الصلاة فحينئذ يكون معناه معنى الحديث الذي تقدم من ادرك ركعة من الصلاة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك فقد ادرك الصبح - [00:15:22](#)

يعني من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك وقتها يجب عليه ادائها والمباحث التي تتلو هذا يعني التي تتعلق بهذا هي عينها المباحث التي تقدمت لنا الوجه الثاني من اوجه التأويل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم معناه من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك فضلها - [00:15:41](#)

فقد ادرك فضل الصلاة اذا قد ادرك اجرها يعني من ادرك ركعة من صلاة الامام فقد ادرك فضل الجماعة. لكن يبقى النظر هل يستوي من ادرك ركعة من صلاة الامام مع - [00:16:07](#)

من ادرك الصلاة جميع مع الامام هذا محل نظر بين اهل العلم الازهر انهما لا يستويان. وان من ادرك ركعة فقط ادوان ممن ادرك الصلاة

كلها مع كونهما مدركين لصلاة الجماعة - 00:16:22

وهذا يدل له قول ابي هريرة رضي الله عنه الذي سيأتي في الموطأ ومن فاته قراءة ام القرآن فقد فاته خير كثير. الوجه الثالث من اوجه التأويل ان يكون المعنى - 00:16:45

ومن من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك حكم الصلاة يعني من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك حكم الصلاة التي صلاها مع الامام. معنى هذا انه يدرك - 00:17:00

حكم تلك الصلاة من حيث السهو مثلا آآ يجب عليه ان اه اه يتبع امامه في السهو الذي سهاه امامه ولو لم يدركه هو اثناء السهو لماذا ادرك ركعة من الصلاة ادرك حكمها - 00:17:15

او مثلا آآ يكون المسافر ادرك ركعة من صلاة الامام المقيم فقد ادرك حكمها ويجب عليه حينئذ ان يتم كصلاة او كي فينتقل فرده من فرض المسافر الى فرض المقيم. ومن لم يدرك ركعة من الصلاة لم يدرك حكمها - 00:17:35

معنى ان المسبوق الذي اتى وقد فاتته اخر الركعات فهذا اذا سجد الامام للسهو لا يسجد معه ولا ينتقل فرده الى اتمامه اذا كان مسافرا لانه لا ينسحب عليه حكم صلاة الجماعة لم يدركها - 00:17:55

واذا كان عندنا في الفقه من المبطلات التي تبطل الصلاة المسبوق يأتي وقد فاتته الصلاة فاتته الركعات جميعا وادرك مع الامام مثلا سجدة او سجدتين او ادرك معه التشهد وكان الامام قد سهى سهوا ترتب عنه سجود قبلي - 00:18:11

وجاء المسبوق سجد مثلا مع الامام الركعة الاخيرة جلس للتشهد يتشهد الامام ثم قبل ان يسلم الامام سجد الامام للسهو. اذا سجد المسبوق بطلت صلاته قال البشار او سجد او سجد القبلي من لم يركع يعني هذا يذكره في مبطلات الصلاة او سجد القبلية من لم يركعي اي من لم يدرك اي - 00:18:35

ركعة مع الامام وسجد معه سجودا قبليا هذا بطلت صلاته. لماذا؟ لان قلت لكم من ادرك ركعة من الصلاة ادرك حكمها. ومن لم يدرك ركعة لا يكون مدركا صلاة الجماعة اصلا - 00:19:00

بزيادة ذلك السجود يكون قد زاد ركنا فعليا عمدا في غير موضعه فتبطل صلاته بذلك وكذلك بالنسبة للجمعة من ادرك ركعة من الصلاة من صلاة الجمعة فقد ادرك الصلاة فقد ادرك الجمعة ليزد - 00:19:15

اليها اخرى ويكون مدركا لصلاة الجمعة ومن لم وهذا قول المالكية والجمهور قال الاحناف رحمهم الله من ادرك تكبيرة الاحرام قبل ان يسلم الامام فقد ادرك الجمعة. وهذا قول ضعيف. هم يستدلون رحمة الله عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - 00:19:34

فما ادركتم فصلوا فما ادركتم فصلوا وما هذه من اسماء من اسماء الشرط؟ فهي من صيغ العموم لكن هذا العموم يخص حديثنا حديث الباب مفهوم هذا العموم يخصه قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - 00:19:58

نعم. هذا الحديث اخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف التنيسي عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى النيسابوري عن مالك بهذا الاسناد الذي المذكور في الموطأ. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يقول اذا فاتتك الركعة فقد فاتتك - 00:20:20

كالسجدة قال رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع متوفى سنة سبع عشرة ومئة عن عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز ابن رباح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي - 00:20:43

يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي آآ قرشي العدوي ابو عبدالرحمن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام القدوة اسلم صغيرا وهاجر مع ابيه ولما يحتلم - 00:21:07

و آآ رد يوم احد استصغر يوم احد وقبل يوم الخندق فكان الخندق اول مشاهده وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علما كثيرا وعن ابيه وعن ابي بكر وعثمان وعلي وحفصة اخته وعائشة - 00:21:28

وغيرهم من الصحابة وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه

البخاري البخاري عن حفصة ان عبد الله رجل صالح - 00:21:50

وقالت عائشة رضي الله عنها ما بقي احد آآ الزم للامر الاول ما رأيت احدا الزم للامر الاول من ابن عمر. وقال سعيد بن المسيب لو كنت لو شهدت لرجل او - 00:22:02

لو شهدت لاحد بانه من اهل الجنة لشهدت لعبدالله بن عمر آآ سئل آآ يعني نافع عن عن حال ابن عمر في بيته فقال لا تطيقونه. الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. وكان كثير التتبع - 00:22:22

لاحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولافعاله حتى في الامور التي لا لا يعني ليست محلا للاقتداء وللأسوة. اعني الافعال التي تفعل جبلة ابن عمر مثلاً قد يبول اكرمكم الله تحت شجرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات تحتها - 00:22:50 ويكون على فرسه فينزل فيتوضأ عند حائط لان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عنده فكان يتتبع ذلك حتى كانوا يخافون على عقله من شدة ما يتتبع ذلك مرض مرة - 00:23:12

اشتهى عنبا فارسلت امرأته صفية بنت ابي عبيد غلاما لها الى السوق فاشتري بدرهم عنبا فرأى احد السؤال ذلك العنب فاشتهاه فتبع الغلام فلما دخل الدار وقف السائل على باب الدار فقال السائل السائل - 00:23:28

فسمعه عبد الله بن عمر فقال اعطوه العنب فاعطوه العنب فبعثت امرأته الغلام بدرهم اخر فاشتري عنبا فتبعه السائل فلما دخل الدار وقف السائل على الباب وقال السائل السائل قال ابن عمر اعطوه العنب - 00:23:52

فأعطوه العنب وبعثت صفية زوجته العلماء للسائل قالت له قل له والله لئن رجعت لا تصيب مني خيرا هي لي تهدت عليه فلم يرجع وبعثت فاشتري عنبا اخر بالدرهم ومات رضي الله عنه سنة - 00:24:13

وسبعين نعم ان عبدالله بن عمر بن الخطاب كان يقول اذا فاتتك الركعة فقد فاتتك السجدة. كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول اذا فاتتك كالركعة فقد فاتتك السجدة معناه - 00:24:32

اذا لم تدرك الركعة مع الامام وادركت السجدة فقد فاتتك. معنى ان معنى ذلك انك لا تعتد بها وان سجدها وهذا موضع محل اجماع بين العلماء ان الذي تفوته الركعة - 00:24:48

ويدرك السجدة مع الامام انه لا يعتد بتلك السجدة وانه يجب عليه الاتيان بركعة كاملة ولذلك قال ابن عمر اذا فاتتك الركعة فقد فاتتك السجدة يعني وان سجدها وهذا هو الأصل هذا من الأصول في تقرير فقهاء قاعدة فقهية وهي قولهم المعدوم شرعا كالمعدوم

- 00:25:05

دومي حسا المعدوم ما حكم الشرع باعدامه فهو كالمعدوم في الحس في الوجود ولو كان موجودا الان هذه السجدة موجودة هذا الذي ادرك الامام ساجدا وفاتته الركعة هذه سجدة سجدها في الحس في الوجود في الواقع - 00:25:30

لكن حكم الشرع باعدامها وبالغائها وبعدم اعتبارها فكأنها كانت غير موجودة في الحس. المعدوم شرعا كالمعدوم حسا وهذه قاعدة لها صور من تلك الصور مثلاً ان الرجل يكون له ابن زنا نسأل الله العافية - 00:25:49

فيموت فلا يرثه ذلك الابن الان مقتضى مقتضى التوارث موجود لان التوارث يكون اما بنسب او بسبب او بنسب مع سبب هذا هذا هذا نسب موجود هو البنوة لكن الشرع حكم بالغاء تلك تلك البنوة ولم يعتبرها وحكم باعدامها ولم يحكم باثبات ذلك النسب لان

الشرع - 00:26:13

الا يثبت النسب الا بعقد صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاشر الحجر فلا يثبت النسب الا بعقد صحيح وهذا نسب من زنا حكم الشرع بالغائه فكأنه غير موجود ولذلك لا يرث لابن من الزنا - 00:26:41

الابناء الآخرون من تلك السور ايضا بيع المغصوب ممنوع منه مثلاً غاصب له متاع هذا المتاع هو تحت يده يملكه في الحس في الواقع يملكه ولكن لا يجوز له بيعه لان الشرع حكم بالغاء تلك الملكية لانها غصب - 00:27:00

فكأنه ليس بمالك وبيعه حينئذ لا يجوز لان المعدوم شرعا كالمعدوم حسا وهذه لا يعني لها فروع كثيرة. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهما كانا يقولان من ادرك - 00:27:22



كالركعة فقد ادرك السجدة. وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت هذا اول بلاغ من بلاغات الموطأ البلاغ هو كل آثر مروي كل اثر يروى بهذه بهذه الصيغة. اعني صيغة بلغني - [00:27:43](#)

واشهر البلاغات البلاغات التي في موطأ الامام مالك وهذه البلاغات اما ان تكون اه منسوبة الى مضافة الى الامام مالك كمثل هذا الحديث الان يقول الامام مالك بلغني او تكون منسوبة الى شيوخه - [00:28:09](#)

فيقول مثلاً في كل اسناد حدثني عن مالك عن ابن شهاب انه بلغه او عن شيوخ شيوخه. وهذه البلاغات طبعا هي اسانيد منقطعة ما لك رحمه الله لم يدركه عبدالله بن عمر وهو لم يدرك زيد بن ثابت - [00:28:29](#)

فهذه البلاغات منقطعة بقيت على انقطاعها الى ان قيض الله تعالى لها اماما من ائمة الحديث والفقه وهو ابو ابن عبد البر الاندلسي المالكي احد الائمة هذا الشأن الذي استنفذ عمره في شروح الموطأ - [00:28:47](#)

وكتب كتاب التمهيد في ثلاثين سنة سمير ايش سمير آاه سمير او انيس كذا من ثلاثين حجة يقول هو لما اتمه لما قيض الله تعالى للموطأ بن عبد البر - [00:29:10](#)

وصل بلاغات مالك كلها وصلها باسانيد الا اربعة الا اربعة بلاغات لم يصلها. حتى جاء ابن الصلاح ابو عمرو آاه احد ائمة الحديث والفقه والاصول فوصل تلك البلاغات الاربعة والرسالة الكتاب الجزء الذي ذكر فيه ابن الصلاح اسانيد تلك البلاغات - [00:29:36](#)

يعني كان الناس يسمعون الى ان من الله تعالى علينا في هذا العصر فطبع يعني منذ سنوات وطبع بتحقيق الشيخ عبد الله بن الصديق الغمالي رحمة الله عليه والان موجود ومتداول. وهذه البلاغات نوقفكم عليها في مواضعها ان شاء الله - [00:30:03](#)

قال انه بلغ بلغني ان عبد الله ابن عمر وزيد بن ثابت هو زيد بن ثابت منين الضحاك الخزرجي الانصاري المدني آاه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ المقرئين وشيخ الفرضيين وكاتب الوحي - [00:30:24](#)

كان ابن احدى عشرة سنة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له يا رسول الله هذا فتى من بني النجار - [00:30:48](#)

معه مما انزل الله عليك بضع عشرة سورة ويحفظ بها عشرة سورة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد فلما قيل له ذلك اعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا زيد تعلم لي كتاب يهود - [00:31:01](#)

فاني لا امن يهود لا امن يهود على كتابي قال فتعلمته فما مضت خمس عشرة ليلة حتى حذقته فكنت اكتب له فكنت اقرأ كتبهم اذا كتبوا اليه واجيب عنه اذا كتب - [00:31:16](#)

وحفظ القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افراد امتي زيد ابن ثابت. ولذلك كثير جدا من مسائل المواريث الادلة فيها والاصول المرجوع - [00:31:34](#)

اه فيها الوصول المرجوع اليها هي اقوال زيد بن ثابت وهو الذي كلف جمع القرآن وهذه من مناقبه العظيمة روى البخاري عن زيد ابن ثابت قال دعاني ابو بكر ما مقتل اهل اليمامة - [00:31:54](#)

يعني بعد وقعة اليمامة دعاه قال فاذا عنده عمر بن الخطاب فقال ابو بكر ان عمر اتاني وقال لي ان القتل قد استحر اشتد وكثر ان القتل قد استحر في قراء القرآن في اليمامة - [00:32:14](#)

واني اخشى ان يستحر القتل في قراء القرآن في المواقع كلها فيذهب كثير من القرآن فاني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقال ابو بكر فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:37](#)

فقال عمر هو والله خير فما زال يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت فيه الذي رأى عمر فقال ابو بكر بن زيد وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك فاتبع القرآن فاجمعه. قال زيد ابن ثابت ووالله لو امروني بنقل جبل من الجبال - [00:32:59](#)

كان اهون علي مما امروني به من جمع القرآن. فقلت لابي بكر كيف تفعل شيئا؟ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه فقال ابو بكر هو والله خير فما زال يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر - [00:33:26](#)

فتتبع القرآن اجمعه من السعافي وآاه والي خاف وصدور الرجال حتى جمع القرآن وهذا هو الجمع الاول فكانت تلك الصحف عند

ابي بكر حتى توفاه الله ثم كانت عند عمر حياته ثم كانت عند حفصة. الامام ما لك رحمه الله يقول - [00:33:46](#)

كان امام الناس بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت. وكان امام الناس بعد زيد عبد الله بن عمر. ولما زيد بن ثابت رضي الله عنه وقف ابن عباس على قبره فقال من اراد ان ينظر الى ذهاب العلم كيف يذهب العلم - [00:34:14](#)

فلينظر الى هذا القبر دفن اليوم علم كثير. ومات رضي الله عنه اختلفوا اختلفوا في سنة وفاته فقبل سنة خمس اين وقيل احدى وخمسين؟ وقيل اربع وخمسين وقيل خمسين وخمسين. نعم. ان عبدالله بن عمر وزيد بن ثابت كان يقولان من ادرك - [00:34:34](#)

الركعة فقد ادرك السجدة. من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة هذا الاثر له وجهان من اوجه التأويل الرجل الأول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة فانه يعتد بها. وهذا حينئذ يكون - [00:34:54](#)

هذا الاثر ناطقا بما فهم من اثر ابن عمر اذا ادركت الركعة فقد ادركت السجدة واذا فاتتك الركعة فقط فاتتك السجدة او يكون المعنى اذا ادركت الركعة فقد ادركت السجدة اي ادركت الصلاة - [00:35:14](#)

وهذا الاظهر في المعنى لان الامام مالك الامام مالكا رحمه الله اورده تحت ترجمة من ادرك ركعة من الصلاة. يعني فقد ادرك الصلاة من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي ادرك الصلاة وحينئذ يكون عبر بالسجدة عن الصلاة - [00:35:32](#)

وهذا من التعبير بالبعض عن الكل. يعبر بالبعض ويراد الكل وهذا من اوجه المجاز عند اهل البلاغة. وهذا مطروق معروف في لغة العرب ونزل به القرآن الكريم لذلك مثلا قول ربنا سبحانه ثبت يدا ابي لهب وتب - [00:35:53](#)

اي خسرتا وهلكتا عبر باليدين والمقصود ابو لهب كله فهذا من التعبير ببعض وارادة الكل ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اي صلوا فعبر بالركوع واريده - [00:36:14](#)

الصلاة وكما ان العربة تتكلم بالبعض وتريد الكل فكذلك تتكلم بالكل وتريد البعض وهذا ايضا نزل به القرآن الكريم من ذلك قول ربنا سبحانه يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما ها هنا ما قتلنا - [00:36:33](#)

اي ما قتل بعضنا وما قتل اشرافنا وخيارنا فاطلق الكل واراد البعض ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين - [00:36:55](#)

واذا قالت الملائكة وانما المراد جبريل فاطلق الكل واريده البعض اذا ادرك الركعة فقد ادرك السجدة. كيف يكون ادراك الركعة ادراك الركعة يكون بان يكبر المأموم قائما وهذه مسألة ينبغي ان ينتبه اليها الناس - [00:37:11](#)

يأتي المسبوق لا شيء في ذهنه الا ان يلحق تلك الركعة فيكبروا لا من قيام واعلموا ان تكبيرة الاحرام فرض ركن والقيام لها ايضا ركن يعني تكبيرة الاحرام يتعلق بها ركنان - [00:37:32](#)

تكبيرة الاحرام تقول الله اكبر هذا ركن وان تقوم اثناء ان تقوم اثناء تكبيرة الاحرام. انتصابك اثناء تكبيرة الاحرام هذا ايضا ركن اخر فمن كبر تكبيرة الاحرام لا عن قيام وهو يعني يهوي الى السجود الى الركوع فهذا ترك ركننا اذا كان عامدا قادرا - [00:37:56](#)

فقد بطلت صلاته الامور ينبغي ان ينتبه اليها الناس. طيب كيف يدرك الركوع يدرك الامام كيف يدرك الركعة يكبر من قيام ثم يركع ويمكن يديه من ركبتيه قبل ان يرفعها الامام رأسه - [00:38:21](#)

فاذا كبر من قيام ثم ركع ومكن يديه من ركبتيه ثم رفع الامام رأسه هذا مدرك للركعة وهذا قول المالكية والجمهور عندنا قولان في الفقه قولان شاذان قول لبيث ابن سعد وزفر بن الهذيل - [00:38:41](#)

اه ان من كبر تكبيرة الاحرام قبل ان يقوم الامام فقد ادرك الركعة. هذا قول ضعيف وعندنا قول اضعف منه فهو قول للشعب رحمة الله على الجميع قال اذا ادرك اخر الصفوف - [00:39:02](#)

ولم يرفع ذلك الصف الاخير لم يرفعوا وكبر هو الاحرام وان كان الامام رفع رأسه هذا مدرك. قال الشعبي لان بعضهم ائمة بعض. وهذا ايضا ضعيف واذا هذا المسبوق هذا - [00:39:23](#)

اذا جاء يعني اذا كبر تكبيرة الاحرام فينبغي ان يكبر تكبيرة للانتقال للركوع فاذا كبرت تكبيرة واحدة اذا كانت تلك التكبيرة للاحرام هذا صحت صلاته لان الاجماع منعقد على ان من ترك تكبيرة واحدة من تكبيرة الانتقال ان صلاته - [00:39:42](#)

صحيح لكن ان كان نواب تلك التكبيرة تكبيرة الركوع فهذا لم يكبر تكبيرة الاحرام اصلا فلم يدخل في الصلاة فهذه امور ينبغي ان ينتبه اليها الناس لانها مما يعم به البلوى نعم - [00:40:07](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته خير كثير - [00:40:21](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة وهذا مثل ما تقدم. ومن فاتته قراءة ام القرآن هنا مسألة في النحو قراءة هذا مؤنث والفعل المسند اليه والفعل المذكر - [00:40:37](#)

من فاتته قراءة ام القرآن. الشائع او الفاشي ان يقال فاتته لكن هذا ليس بلازم هذا جائز جائز ان يقال فاتته جائز ان يقال فاتته قراءة القرآن الام القرآن. وليس ذلك بلازم - [00:40:58](#)

الاصل ان الفاعل اذا كان مؤنثا ان الفعل تلحقه تاء التأنيث واذ قالت امة لما تعظون قوم سواء كان المؤنث حقيقي التأنيث او مجازي التأنيث. ما ما الفرق كيف يفرق بين حقيقي التأنيث ومجازيه - [00:41:17](#)

النحات يقولون كل ذات فرج مؤنث حقيقي وما عدا ذلك هو ان ثم جازي. الدار مؤنث مجازي. الشمس مؤنث مجازي. الشاة مؤنث حقيقي فكل ذات فرج مؤنث حقيقي وما عدا ذلك فهو مؤنث مجازي. فالاصل اذا كان الفاعل مؤنثا ان يكون الفعل - [00:41:37](#)

يعني ان ان تلحق الفعل التأنيث لكن ذلك لا يكون واجبا لازما الا في موضعين الموضوع الأول ان يكون الفاعل ضميرا متصلا به لمؤنث ان يكون الفاعل ضميرا متصلا لمؤنث - [00:42:05](#)

سواء اكان المؤنث حقيقيا او مجازية التأنيث فاذا كان الفاعل ضميرا متصلا وجب ان تلحق الفعل تاء التأنيث فتقول مثلا آ الدار تهدمت ولا يصح ان تقول الدار تهدم يمكنك ان تقول تهدم الدار - [00:42:31](#)

ولكن لا يمكنك ان تقول الدار تهدم انما يجب هنا ان تقول الدار تهدمت لان الفاعل ضمير متصل لمؤنث هذا الموضوع الاول. الموضوع الثاني الذي تجب فيه تاء التأنيث ان يكون الفاعل اسما - [00:42:53](#)

ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث فتقول مثلا هند جاءت وآ يعني آ زينب خرجت ومريم دخلت وما اشبه ذلك وما عدا هذين الموضوعين فالتاء جائزة وليست واجبة ومنه هذا الموضوع من فاتته قراءته ويجوز ان يقال من فاتته. وهذا الخلاف الذي هذا الذي ذكرته لكم هو ما

نبى اشار اليه ابن مالك رحمه الله - [00:43:11](#)

قوله وتاء تأنيث تلي الماضي اذا كان لائى كأبتن ذو الذى وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حيل ذات حير اي ذات فرج نعم ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته خير كثير - [00:43:44](#)

ما هو هذا الخير الكثير الذي يفوت من فاتته قراءة ام القرآن قد يكون هذا الخير الذي يفوته هو تلك المناجاة التي تكون بين العبد وربّه فمن فاتته قراءة ام القرآن فاتته موضع هذه المناجاة. روى مسلم في الصحيح. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان -

[00:44:05](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال العبد الرحمن الرحيم - [00:44:29](#)

قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال العبد ملك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبي واذا قال عبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين - [00:44:51](#)

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله تعالى هذا لعبي ولعبي ما سأل. فمن فاتته قراءة القرآن فقد فاتته هذا الموضوع العظيم. هذه النفحات الالهية من المناجاة بين العبد وبين مولاه - [00:45:17](#)

فهذا خير كثير يفوته. او يكون خير الكثير الذي يفوته قولوا امين هي امين من اعظم الدلائل على عظم كرم ربنا سبحانه امين كلمة الف همزة وحرف مد وميم وحرف مد ونون. خمس حرف - [00:45:35](#)

يترتب على قولها توافقا مع تأمين الملائكة مغفرة الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه الشيخان عن ابي



00:46:00 - هريرة اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمين -

تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه فمن فاته قراءته من القرآن فاته موضع التأمين فاته هذا الفضل العظيم وهذا الاثر يبين لكم ان مدرك اه بعد الصلاة ليس كمدرک جميعها؟ نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في دلوك الشمس وغسق الليل -

00:46:20

الامام رحمه الله باب ما جاء في دلوك الشمس دلوك الشمس هذا مصدر دلوة الشمس اذا زالت ومالت وهذا هو تفسير ابن عباس آ آبي

00:46:44 - هريرة وابن عمر كلهم يقولون -

دلوك الشمس زوالها وميلها وقال علي وابن مسعود رضي الله عن الجميع دلوك الشمس غروبها واللغة مسعفة للوجهين كليهما فان

الدلوك يرد بمعنى الغروب ويرد بمعنى الزوال وقيل والوجهان مقولان في قول الله تعالى - 00:47:07

اه في تفسير قول الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وقد قالت طائفة اقم الصلاة لدلوك الشمس لزوالها وقالت طائفة لغروبها والاولى

ان يجعل الدلوك هنا الزوال تنتظم الاية اوقات الصلاة الخمسة - 00:47:32

اقم الصلاة لدلوك الشمس على القول بان دلوك الزوال اقم الصلاة لدلوك الشمس ينتظم الظهر والعصر الى غسق الليل ينتظم المغرب

والعشاء وقرآن الفجر صلاة الصبح لكن اذا قيلت دلوك الغروب بقي لنا الظهر والعصر - 00:47:50

وقوله اقم الصلاة لدلوك الشمس هنا مبحث لطيف طويل لم يبق له ما يسع من الوقت له نذر نرجعه ان شاء الله الى مجلس قادم.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:10

والحمد لله رب العالمين - 00:48:30